العـــــدد 20A شباط 2026
No.20A Feb. 2026
المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254

مقال مراجعة لموضوع " ثريا النص دراسات نقدية في العتبات النصية"

م.م مشاعل جابر فرحان
mashael12@utq.edu.iq
جامعة ذي قار / الأقسام الداخلية

الملخص:

يتناول هذا المقال كتاب (ثريا النص – دراسة نقدية في العتبات النصية) للدكتور ضياء غني العبودي التدريسي في قسم اللغة العربية / كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ذي قار ، و هو من الدراسات النقدية التي تهدف الى إعادة تسليط الضوء على دور العتبات النصية في تفسير النص و توجيه القراءة بإسلوب نقدي حديث ،باعتباره أضافة نوعية الى الدراسات النقدية ليكون مرجعاً للباحثين الراغبين في تحليل النصوص الأدبية من خارج النص و ليس النص وحده، اتبع المؤلف المنهج السيميائي في دراسة النصوص الأدبية و التي تنوعت بين المجاميع القصصية و الروايات ، و مما يجدر بنا ان نذكره ان الدكتور ضياء غني العبودي لم يكن اول عنون كتابه بـ (ثريا النص) الا ان هناك من سبقه الى هذا العنوان و هو الكاتب محمود عبد الوهاب في كتابه (ثريا النص مدخل لدراسة العنوان القصصي) ،الصادر في بغداد عن دار الشؤون الثقافية – افاق عربية سنة 1995 ، الا ان دراسة الدكتور ضياء غني العبودي تميزت بتنوع الاجناس الأدبية المدروسة ، فضلاً عن تنوع العتبات النصية في الكتاب ما بين عنوان و مقدمة و غلاف و اهداء ، وتنوع ادوارها في الكشف عن النصوص.

الكلمات المفتاحية : مقال مراجعة ، ثريا النص ، العتبات النصية .

A review article on the topic "Text Chandelier - Critical Studies in Textual Thresholds

Asst.Lect Mashael Jaber Farhan
University of Thi-Qar / Internal Departments
mashael12@utq.edu.iq

Abstract:

This article discusses the book (The Pleiades of the Text - A Critical Study of Textual Thresholds) by Dr. Diaa Ghani Al-Aboudi, a lecturer in the Department of Arabic Language, College of Education for the Humanities, University of Dhi Qar. It is one of the critical studies that aims to shed light on the role of textual thresholds in interpreting the text and guiding reading with a modern critical approach. It is considered a qualitative addition to critical studies and serves as a reference for researchers wishing to analyze literary texts from outside the text, not just the text itself. The author followed the semiotic approach in studying literary texts, which varied between short story collections and novels. It is worth noting that Dr. Diaa Ghani Al-Aboudi was not the first to title his book (The Pleiades of the Text), but someone preceded him with this title, namely the writer Mahmoud Abdel Wahab in his book (The Pleiades of the Text: An Introduction to the Study of the Narrative Title), published in Baghdad by Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyya - Arab Horizons in 1995. However, Dr. Diaa Ghani Al-Aboudi's study is distinguished by the diversity of literary genres studied, as well as the diversity of Textual thresholds in the book,

including the title, introduction, cover, and dedication, and their role in revealing texts.

Keywords: review article, textual chandelier, textual thresholds.

مقال مراجعة لموضوع:

تعد العتبات النصية من المصطلحات التي تناولتها الدراسات النقدية حديثاً وقديماً ، من هذه الدراسات كتاب (ثريا النص) للدكتور ضياء غني العبودي ، ركز فيه الباحث على العنوان بوصفه عنصراً يضيء النص و يمثل مفتاحاً لفهمه ، واصفاً العنوان بالثريا لخلق نوعاً من التقارب بين العتبة و الثريا من حيث الوظيفة ، فالثريا في لسان العرب هي من الكواكب و هي سبع انجم مشهورة [1]، و الثريا هي الكوكبة المشهورة لكثرتها و ارتفاعها في السماء [2]،استخدم المؤلف مفردة الثريا للدلالة على ان العنوان هو الضوء الأول للنص ، و هذا لا يبتعد عن وظيفة العنوان .

ذكر الباحث في مقدمة كتابه ان الهدف من دراسته هو قراءة العنونة في النصوص الروائية و القصصية ،لما للعنونة من أهمية كبيرة ، لانها تستفز القاريء و تعمل على إغوائه للولوج الى عالم النص ، و قد

جاءت دراسته لتقف على مجموعة من النصوص بين القصة و الرواية ، و ذكر الكاتب انه قد توقف عند قصتين للكاتبة الأردنية الدكتورة سناء شعلان ، المجموعة الأولى (قافلة العطش) الصادرة عن مؤسسة الوراق عام 2006 ، و المجموعة الأخرى (ارض الحكايا) الصادرة عن نادي الجسرة الثقافي و الاجتماعي عام 2013 ، كما تناول المؤلف مجاميع قصصية للكاتب العراقي محمود يعقوب منها (اثناء الحمى) عن دار الضياء عام 2011 ،و الأخرى (ضريح السرو) من منشورات مجلة الشرارة عام 2010 ، و المجموعة الثالثة (السطوع) عن دار ناشرون عام 2013 ، اما الجزء الاخر من الدراسة فقد تناول الكاتب روايتين ، الأولى (امرأة القارورة) للروائي سليم مطر الصادرة عن دار الشؤون الثقافية ببغداد عام 2010 ، و الأخرى رواية (الأسود يليق بك) للروائية أحلام مستغانمي عن دار نوفل عام 2012 .

توزعت الدراسة على أربعة اقسام نهج فيها المؤلف المنهج السيميائي في تحليل النصوص القصصية و الروائية و دراستها .درس المؤلف في القسم الأول سيمياء العنوان في (قافلة العطش) لسناء شعلان ، تطرق المؤلف في مقدمة هذا القسم الى العنوان لغة و اسلوباً بالرجوع الى اصل الكلمة من الناحية المعجمية و الدلالية ، كما تناول العنوان في المصطلح النقدي ، ذاكراً عدداً من الآراء النقدية الحديثة ،ثم ذكر المؤلف علاقة العنوان بالسرد، وقد ذكر ان السرد هو فعل قار في الكينونة الإنسانية.

توجه المؤلف لدراسة العنوان في مجموعة قافلة العطش، وقد وصف العنوان بـ(الاقتصاد اللغوي او التكثيف المعنوي) ذاكراً ان القاصة سناء شعلان جعلت عنوان القصة الأولى من مجموعتها عنواناً رئيساً لمجموعتها القصصية (قافلة العطش)، وذكر ان المتن يرتبط بالعنوان الرئيس بخيوط تواصل وتعاقد لا تنفك بل تزداد، كما ان سردية سناء شعلان تكمن في جدل العلاقة بين نداء السير ورغبة الوصول _ القافلة - وبين حلم الارتواء من العطش لبث الحياة.

ينتقل المؤلف الى عتبة الغلاف ويبدأ بتسليط الضوء على ما فيه من علامات داله، منها: عنوان المجموعة، اسم الكاتبة، دار النشر والمؤسسة الداعمة، عنوان المتن في الواجهة الخلفية، فضلاً عن الألوان ودلالتها لما لها من

[1] - ينظر: لسان العرب، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، بيروت، ط1، ج 1 /472-473.
[2]- المصدر نفسه، ص 473.

بعد نفسي ، و يرى المؤلف ان القاصة موفقة في اختيار الألوان للغلاف ، و انه اسهم من الناحية الفنية في تعزيز المشهد النصي بقيم جمالية جديدة .

ثم ينتقل المؤلف الى عتبة العنوان في مجموعة (ارض الحكايا) ، ليتناولها من الناحية اللغوية و الناحية التركيبية ، فضلاً عن دراسة الغلاف و تشكيلاته الصورية ، إذ ان بلاغة الصور ((التشكيلية قد تطغى على البلاغة الكتابية في أحايين كثيرة ، نتيجة تفاعل المتلقي مع الصورة بوصفها حدثاً ماثلاً امامه يحفز بالتخطيطات الى مراكز الادراك لديه الى شيء ما))[1] و يقول الكاتب ان الصور في الغلاف في المجموعة شكلت ابعاداً للنص و عوالمه ، فضلاً عن ذلك الوظيفة الاشهارية من خلال صورة القاصة في الغلاف الخلفي ، اما عتبة المقدمة و التي تمثل بوابة مهمة للقاريء لفهم النص قبل الولوج الى عوالمه المفتوحة ، يرى المؤلف انها كانت طريق مختصر و سريع لتلخيص المجموعة القصصية عن طريق الاقتصاد اللغوي .

توقف المؤلف عند قصص المجموعة وهي مكونة من خمس قصص ،اتبع فيها منهجاً واحداً و هو الدراسة التحليلية للقصص ، و يرى المؤلف ان العنوانات في القصص (ارض الحكايا) و (الجدار الزجاجي) و (اللوحة اليتيمة) كانت عنوانات ارتدادية من صلب القصة و نسيجها الداخلي ، و العنوان الارتدادي مكتفي بنفسه و يمثل خلاصة فكرة القصة ، اما عنوان (سداسية الحرمان) و (صديقي العزيز) فقد خلقت القاصة فيهما مفارقة عنوانية من خلال كسر افق التوقع بين العنوان و مضمون القصة ، و ان هذه المفارقة تخلق مسافة جمالية في العنوان .

خصص المولف القسم الثالث في الكتاب لدراسة العتبات النصية في قصص محمود يعقوب ،و هي ثلاث مجاميع قصصية (اثناء الحمى)،(ضريح السرو) ،(السطوع)، و من الملاحظ انه كان لها القسم الأكبر من الدراسة ، و قد تناولت الدراسة في كل مجموعة للقاص تمهيداً نظرياً عنونه المؤلف بـ(تحديدات أولية) درس فيها مصطلح العنوان لغة و اصطلاحاً و استغنى عنه في المجموعة الأخيرة (السطوع) ، الى جانب دراسة البنية الايقونية لغلاف المجموعة القصصية ، ففي المجموعة الأولى و التي تحمل عنوان (ضريح السرو) ذكر فيها المؤلف هدف القاص من عنوانات القصص التي اعتمدها و يرى المؤلف ان القاص جعل هذه العنوانات رسائل مشفرة على شكل انتقادات كاريكاتورية ، و ان معظم العنوانات الداخلية في المجموعة محمود يعقوب تتصف بالغرضية المتعلقة بالمضامين ،اما بعض العنوانات – و التي اعتمد فيها على اسم العلم _ فيرى المؤلف ان القاص عمد جاهداً الى اختيار أسماء شخصياته لاثارة المتلقي ، أو كسر افق توقعه .

كانت الدراسة في مجموعتي (اثناء الحمى) و (السطوع) ، لا تختلف عن دراسة المجموعة الأولى ، تناولت الدراسة المستوى اللغوي للعنوان و دلالته ، فضلاً عن دراسة عتبة الغلاف للمجموعة القصصية ، يرى المؤلف ان الألوان في غلاف (اثناء الحمى) جاءت منسجمة مع المتن القصصي ، و لم يكن مفارقاً و لا منزاحاً ، كما نجد ان المؤلف قد عمد الى تحليل الألوان و ربطها بالمتن القصصي و ما توحي اليه ، فيرى ان اللون الأحمر يوحي بالحمى و ارتفاع حرارتها ، و ارتبطت الحرارة بالمعاناة .

اما غلاف مجموعة (السطوع) فيرى المؤلف ان الألوان تحمل دلالات سيميائية ترتبط بمعتقدات دينية و ميثولوجية ربطها المؤلف بالمتن ، و كانت وقفة المؤلف عند الألوان طاغية على العلامات الأخرى ، و ذلك لانه يرى انها تحمل إشارات عقائدية و تشكل ثنائيات تحقق التواصل الإنساني مثل دراسته لعتبة البياض و السواد التي شكلت ثنائية الياس و الامل في القصة .

و في القسم الأخير من الكتاب خصصه المؤلف للعتبات النصية في الرواية فقد تناول روايتي (الأسود يليق بك) لاحلام مستغانمي ، و رواية (امرأة القارورة) للروائي العراقي سليم مطر ، بدأ دراسته للروايتين بمقدمة

[1]- العنوان في الشعر العراقي الحديث ، الدكتور حميد الشيخ فرج ، دار ومكتبة البصائر ، بيروت – لبنان، ط1 ، ص101 .

اعطى فيها المؤلف نبذه عن مؤلف الرواية و موجز مختصر عنها ، ثم ينتقل الى عتبة العنوان في رواية (الأسود يليق بك) إذ درس العلاقة بين العنوان و نص الرواية و يعتقد المؤلف ان العلاقة امتدادية بين العنوان و النص ، و يرى ان دلالة اللون الأسود في مرجعيات أحلام الثقافية لم يكن ايجابياً فكانت اشاراته اغلبها ، العمى ، السلب ، الموت، التشاؤم و القبح ، بينما الأبيض هو الصفحة البيضاء .ثم ينتقل الى الغلاف و يجد انها ذات علاقة واضحة مع مع المضمون الحكائي بل انها معبرة تعبيراً تاماً عن مضامين الرواية . كما وتناول المؤلف عتبة الاهداء بإعتباره على حد قوله ((شكل من اشكال الإيحاء وضرب من ضروب الإشارة الى مقصدية معينة))، و قد حافظ الاهداء على اركان الاهداء منها : المهدي ـ المهدى اليه .

يختم المؤلف الكتاب بدراسة رواية (امرأة القارورة) ، اعطى المؤلف للرواية مقدمة تعريفية للروائي سليم مطر ، كما اعطى نبذة سريعة عن الخطابات المتعددة التي تحملها الرواية ، ثم ينتقل المؤلف لدراسة الغلاف ، و الذي حمل مجموعة من الرموز و الإشارات عمل المولف على تحليلها مثل (شجرة ، امرأة ، رجل ...) فضلاً عن اسم الكاتب الي يرى المؤلف انه كان طاغياً و انه لا يصب في صالح التصميم ، و يتوقف المؤلف عند العنوان و يرى المؤلف ان الكاتب وظف الحديث النبوي ، أي ان العنوان متناص تناصاً دينياً مع الحديث النبوي الشريف ، و يرى المؤلف ان العنوان جاء مترابطاً مع المتن لان القوارير مصنوعة من الزجاج ولا يلزم طرقه ليتشكل بل بالهدوء و النفخ و الرقة ، و هذا ما كانت عليه المرأة في الرواية فقد كانت كانت رفيقة الرجل في حياته ، كما و يرى المؤلف ان اسم البطلة (هاجر) هو ايضاً يحمل دلالات و إشارات فالبطلة (هاجر) ليست ببعيدة عن شخصية زوجة النبي إبراهيم عليه السلام ، و هنا وظف التناص توظيفا دينياً يحمل دلالات تحيل الى النص الروائي .

صدر كتاب (ثريا النص – دراسات نقدية في العتبات النصية) الطبعة الأولى عن دار و مكتبة البصائر للطباعة و النشر و التوزيع بيروت / لبنان سنة 2017 ، و هو من الحجم المتوسط ، و يقع الكتاب في 181 صفحة .